Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٥١) عن أبى سعيد رضى الله عنه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبة فأطالها ، وذكر فيه أمر الدنيا والآخرة ، فذكر أن أول ما هلك بنو إسرائيل أن امرأة الفقير كانت تكلفه من الثياب والضيع - أو قال - من الضيعة - ما تكلف إمرأة الغنى ... الحديث .

رواه ابن خزيمة [١] .

(١٥٢) عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية رضى الله عنها قالت : مر بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا فى جوار أتراب لى . فسلم علينا ، وقال : «إياكن وكفر المنعّمين» .. وكنت أجرأهن على مسألته . فقلت : يا رسول الله وما كفران المنعمين ؟ قال « لعل احداكن تطول أيمتها من أبويها ، ثم يرزقها الله زوجا ، ويرزقها منه ولدا ، فتغضب الغضبة فتكفر ، فتقول : ما رأيت منك خيرا قط » .

رواه البخارى فى الأدب المفرد والأمام أحمد [٢].

ثمار من حديقة الباب

* عكست أحاديث الباب جانبا سلبيا فى عاطفة المرأة السخية ، وهو تسخطها أحيانا أو تسخط بعضهن نفقة أزواجهن وطموحهن فى التوسعة والتمتع بنعيم الدنيا أسوة بمثيلتهن ، وهو ما يصطدم أحيانا مع مصداقية الصالحات فى الرغبة فى الفوز بالآخرة ، ولقد عانى نساء النبى صلى الله عليه وسلم - بضعفهن البشرى - شدة هذا الاختيار يوما ونجحن فى اجتيازه ، ولقد علق صاحب الظلال على حديث جابر رضى الله عنه ، فكان من جملة ما قال :

{١ - يصور لنا هذا الحادث حقيقة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين عاشوا معه واتصلوا به . وأجمل ما فى هذه الحقيقة أن تلك الحياة كانت حياة إنسان وحياة ناس من البشر ؛ لم يتجردوا من بشريتهم ومشاعرهم وسماتهم الإنسانية . مع كل تلك العظمة الفريدة البالغة التى ارتفعوا إليها ؛ ومع كل هذا الخلوص لله والتجرد مما

(١) قال الألبانى فى السلسلة الصحيحة : اسناده صحيح على شرط مسلم .
(٢) ساقه ابن الجوزى فى أحكام النساء ، باب (نهى المرأة أن تتسخط نفقة الرجل) .